



Relationship Between Audit Quality And Financial Reporting A Field Study Of A Sample Of Private Banks In Iraq

العلاقة بين جودة التدقيق والإبلاغ المالي
دراسة ميدانية لعينة من المصارف الأهلية في العراق
*م.م سهام جبار مزهر

Abstract

Focused research subject in the study of the relationship between audit quality dimensions (Professional requirements, skill and efficiency, task distribution, direction and supervision), And the quality of financial reporting dimensions Appropriate, timely, reliability , In a sample of private banks, The search included two hypotheses major, The first of the correlations and the second for effect relationships between research variables, It was selected a sample of the gentlemen working in the research sample banks totaling 65 per person, Adoption of the the questionnaire, which included (27) items, Results were extracted using a statistical program SPSS, It was reached that was the most important results of a relationship between audit quality and the quality of financial reporting, This research was presented by the Results, A number of recommendations related to the results of the analysis, The most important of enhance the role and effectiveness of audit quality dimensions, and the continuity of the work of the research sample banks and better.

*جامعة الفرات الاوسط التقنية/ المعهد التقني -ديوانية

المستخلص:-

يتركز موضوع البحث في دراسة العلاقة بين جودة التدقيق بأبعادها (المتطلبات المهنية، المهارة الكفاءة ، توزيع المهام، التوجيه والإشراف) وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده (الملائمة ، التوقيت المناسب، المصادقية)، لعينة من المصارف الأهلية، وتضمن البحث فرضيتين رئيسيتين، الأولى لعلاقات الارتباط والثانية لعلاقات التأثير بين متغيرات البحث، تم اختيار عينة من العاملين في المصارف عينة البحث والبالغ عددهم (65) فرد، باعتماد الاستبانة التي اشتملت (27) فقرة، واستخرجت النتائج باستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS)، تم التوصل الى النتائج التي كان أهمها وجود علاقة بين جودة التدقيق وجودة الإبلاغ المالي، قدم البحث بموجب هذه النتائج، عدد من

التوصيات ذات العلاقة بنتائج التحليل، أهمها تعزيز دور وفاعلية جودة التدقيق بأبعادها، واستمرارية العمل بها من المصارف عينة البحث وعلى نحو افضل.

المقدمة : تعد مهنة التدقيق من المهن المهمة في المجتمعات الاقتصادية، وازدادت اهميتها بعد انهيار بعض الشركات الامريكية وتعرضها للإفلاس مثل شركة Enron عملاق الطاقة الامريكية وشركة World com ثاني أكبر شركة اتصالات امريكية، وما رافقها ذلك من انتشار سمعة سيئة عن شركات التدقيق، ونتيجة لذلك تعالت الاصوات تجاه الاهتمام بجودة أنشطة التدقيق الخارجي والتي تعد مصلحة مشتركة لجميع الاطراف سواء الداخلية او الخارجية، اذ تعتمد تلك الاطراف في اتخاذها لقراراتها الاقتصادية على المعلومات المالية التي يوفرها الإبلاغ المالي حيث ان زيادة الاهتمام بجودة التدقيق سوف يزيد من ثقة واطمئنان الاطراف ذات العلاقة بالقوائم المالية المصدرة.

لذا جاء هذا البحث كمحاولة لبيان دور جودة التدقيق في زيادة جودة الإبلاغ المالي للمصارف الاهلية عينة البحث، وتم تقسيم هذا البحث الى اربعة مباحث، يتناول الأول البنية الإجرائية للبحث، أما الثاني فيختص بالاطار النظري، والمبحث الثالث يتطرق الى الجانب العملي، في حين المبحث الرابع والاخير يستعرض استنتاجات وتوصيات البحث.

المبحث الأول: البنية الإجرائية للبحث

أولاً: مشكلة البحث

مهنة التدقيق من المهن التي تؤسس عليها نشاطات الاعمال والذي يجب ان يراعى عند مزاولتها الالتزام بالمعايير الدولية والمحلية للتدقيق والالتزام بقواعد السلوك المهني، وهنالك مطالبات من قبل الاطراف ذات العلاقة بضرورة الاهتمام بجودة التدقيق حتى يتسنى لتلك الاطراف من اتخاذ قرارات مبنية على مصادر موثوقة، وان الاهتمام بجودة التدقيق سوف يؤثر على مصداقية وموثوقية المعلومات المالية التي يقدمها الإبلاغ المالي للأطراف ذات العلاقة.

من خلال ما تقدم يمكن ايجاز مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

هل يؤدي الاهتمام بجودة التدقيق من خلال الالتزام بالمعايير واللوائح الى تحسين جودة الإبلاغ المالي؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجسد أهمية البحث في تناوله لموضوع اصبحت الحاجة اليه ضرورة ملحة في وقتنا الحاضر، حيث تعد جودة التدقيق مطلباً أكثر أهمية من قبل الاطراف ذات العلاقة والذي يؤدي الى زيادة الثقة والاطمئنان بالمعلومات المالية التي يقدمها الإبلاغ المالي.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث الى بلوغ الاهداف الاتية:

- 1- تقديم أطار مفاهيمي لجودة التدقيق والإبلاغ المالي.
- 2- التعرف على دور جودة التدقيق في تحسين جودة الإبلاغ المالي من خلال استطلاع آراء الافراد العاملين في المصارف المبحوثة.
- 3- تحديد العلاقة والتأثير بين جودة التدقيق وجودة الإبلاغ المالي بحسب وجه نظر أفراد العينة للمصارف المبحوثة.

رابعاً: فرضيات البحث

تم صياغة فرضيات البحث في ضوء مشكلة واهداف البحث والذي سيتم اختبارها عن طريق علاقات الارتباط والاثر لاثبات صحتها من عدمها .
الفرضية الرئيسة الاولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة التدقيق بأبعاده وجودة الابلاغ المالي وابعاده.
ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الاتية:

- 1- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المتطلبات المهنية وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده.
 - 2- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المهارة والكفاءة وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده
 - 3- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين توزيع المهام وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده
 - 4- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التوجيه والاشراف وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده
- الفرضية الرئيسة الثانية: هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين جودة التدقيق بأبعاده وجودة الابلاغ المالي وابعاده.
ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الاتية:

- 1- هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المتطلبات المهنية وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده.
- 2- هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المهارة والكفاءة وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده
- 3- هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين توزيع المهام وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده
- 4- هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين التوجيه والاشراف وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده

خامساً: منهج الدراسة والاساليب الاحصائية المستخدمة

اعتمد البحث المنهج الاستطلاعي، بالتركيز على استطلاع آراء عينة من الافراد العاملين في المصارف الاهلية ، ومن ثم تحليل وتفسير الاجابات المتحصل عليها واستخلاص النتائج منها، ولغرض انجاز اهداف البحث بإطارها النظري، فقد اعتمد الباحث على المصادر والادبيات العربية والاجنبية، في حين تم انجاز الاطار التطبيقي بالاعتماد على استمارة الاستبانة التي تعد من الادوات الرئيسة والملائمة في جمع البيانات من ميدان الدراسات الوصفية عموماً ومجال الادارة خصوصاً اذ تضمنت جزأين رئيسيين ، خصص الاول لمتغير جودة التدقيق وأبعده، في حين ركز الثاني على جودة

الإبلاغ المالي وأبعده. اما تحليل البيانات فقد تم باستخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية spss.

سادساً: قياس صدق وثبات الاستبانة ومقياس البحث

1. صدق الاستبانة:

جرى ذلك باتباع طريقة الصدق الظاهري من خلال عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال الاختصاص لبيان مدى صلاحية الفقرات للغرض الذي اعدت من اجله، ولقياس ما وضعت لقياسه بإضافة وحذف وتعديل ما يروونه مناسباً، واستناداً لآرائهم أصبحت استبانة الاستبانة بشكلها النهائي وتضم (27) فقرة موزعة على متغيري البحث، (15) فقرة لمتغير جودة التدقيق، و (12) فقرة لمتغير جودة الإبلاغ المالي، وعلى مقياس ليكرت الخماسي.

2. ثبات الاستبانة:

ولقياس مدى ثبات قوائم الاستقصاء لتجميع البيانات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ، فإذا بلغت قيمة معامل ألفا ما بين (0,5 - 0,60) يعد كافياً ومقبولاً ، وإن معامل ألفا الذي يصل إلى (0,80) يعد ذو مستوى ممتاز من الثقة والاعتمادية، وكما تم اختبار صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا والجدول (1) يوضح نتائج التحليل .

الجدول (1)

نتائج اختبار الثبات والصدق الظاهري لمتغيرات البحث

المتغيرات	عدد المفردات	معامل ألفا	الصدق الظاهري
جودة التدقيق	15	0.929	0.963
الإبلاغ المالي	12	0.882	0.939

المصدر :إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي

سادساً: المجتمع والعينة البحثية

يتمثل مجتمع البحث بعينة من المصارف الاهلية في بغداد (مصرف الاقتصاد، مصرف الائتمان العراقي، المصرف التجاري العراقي) ، أما عينة البحث فقد اشتملت على اراء العاملين في تلك المصارف.

المبحث الثاني: الإطار النظري

جودة التدقيق والإبلاغ المالي

أولاً: جودة التدقيق

1. مفهوم جودة التدقيق:

جودة التدقيق من المواضيع المهمة في مهنة التدقيق وحاول الباحثون منذ عام 1981 وضع تعريف لجودة التدقيق وكيفية قياسها ودراسة الأبعاد المختلفة لها ، وكان من اول الباحثين الذي وضع تعريف لجودة التدقيق هو (De Angelo,1981:185) الذي عرفها بأنها " احتمالية قيام مراقب الحسابات باكتشاف التحريفات الجوهرية والاططاء والثغرات في القوائم المالية والقيام بالإبلاغ عنها وتسجيل ذلك في التقرير الذي يصدره في نهاية عملية التدقيق.

أما (الاهل،2008: 5) فعرفها بأنها أداء عملية التدقيق بكفاءة وفاعلية على وفق معايير التدقيق مع الافصاح عن الاخطاء والمخالفات المكتشفة والعمل على تلبية رغبات واحتياجات مستخدمي القوائم المالية.

وايضاً تم تعريف جودة التدقيق بأنها مستوى التأكيد الذي توفره عملية التدقيق في ظل الاجراءات التي تم ادائها والاحكام التي اتخذت (Kadons,2000:332).

ويرى (ترف ، 2011: 27) جودة التدقيق بأنها الاجراءات والوسائل التي يتبناها المدقق لتحقيق كفاءة عالية في التدقيق لفهم وادراك متطلبات التدقيق ذات الجودة العالية والمرتبطة بالتأكد المعقول والالتزام الكافي بالمعايير والقوانين والتنظيمات المهنية الاخلاقية عند عملية التدقيق والخدمات الاخرى التي يقدمها ، ويستند هذا المفهوم الى ان جودة التدقيق تتحقق عند التزام المدققين بالمعايير التدقيقية الدولية والمهنية.

أما (حسين وقطب ، 2003: 365) فقد اوضحا جودة التدقيق بأنها تشير الى الخصائص التي يتميز بها الرأي المهني للمدقق بما يؤدي الى اشباع احتياجات مستخدمي القوائم المالية ، وذلك في حدود القيود العملية والاقتصادية لبيئة التدقيق.

2. أهمية جودة التدقيق:

تتجلى أهمية جودة التدقيق في مجالات متعددة منها:

أ- **تأكيد الالتزام بالمعايير المهنية** : تعد المعايير المهنية ارشادات لتحديد وتطبيق اجراءات التدقيق وتحتوي هذه المعايير وخصوصا معايير رقابة الجودة على سياسات واجراءات تهدف الى تحسين اداء كل من افراد ومكاتب التدقيق (اللهبي وخلف ، 2012: 265) .

ب- **تعزيز إمكانية اكتشاف المخالفات والاططاء الجوهرية في القوائم المالية**: تهتم الوحدة الخاضعة للتدقيق بعملية التدقيق للتأكد من اصفاء الثقة على تلك الكشوفات والمدققة للأطراف ذات العلاقة كافة لتتمكن من معرفة الوضع المالي للوحدة ومعرفة مواطن الضعف من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف التعثر وتصحيحه، لذا فإن مصلحة ادارة الوحدة الخاضعة للتدقيق ان تتم عملية التدقيق بأعلى جودة ممكنة (مشكور وعبد ، 2016: 6) .

ت- **تخفيض صراعات الوكالة**: يحفز صراع الوكالة بين الوكيل (الادارة) والموكل الرئيس (حملة الاسهم) الطلب على جودة التدقيق ففي ضل عدم تماثل المعلومات وزيادة مخاطر استراتيجيات

الوكيل، فإن التدقيق العالي الجودة يمكن أن يقدم وسيلة مراقبة صممت لتحسين مصداقية وجود المعلومات حول أداء الوكيل من جانب وتقليل عدم التأكد المرتبط بقيمة الشركة من جانب آخر.

ث- **المساهمة في تدعيم مفهوم حوكمة الشركات** : يتضمن مفهوم حوكمة الشركات مجموعة من المبادئ تهدف الى توفير اجراءات رقابة داخلية فعالة وأدوات ضبط وتشريع خارجية صارمة وهناك بعدان لمفهوم حوكمة الشركات هما:

■ **الالتزام**: حيث تكون الغاية، هي التحقق من مواجهة وتنفيذ المتطلبات والالتزامات والسياسات التشريعية والقانونية والادارية فضلا عن تلبية توقعات المساهمين واصحاب المصلحة بأكبر قدر من الامانة والمكاشفة.

■ **الاداء**: وذلك باستخدام الوسائل المتاحة كافة لرفع مستوى الاداء الكامل للمنظمة، والسعي الى استغلال الفرص الايجابية للمخاطر الفعلية والمتوقعة وتقليل الاثار السلبية لهذه المخاطر (اللهبي وخلف ، 2012: 265) .

ج- **أداة تنافسية جيدة**: تعد الجودة أداة استراتيجية جيدة لتحقيق ميزة تنافسية في سوق الخدمة ووسيلة لتنمية الحصة السوقية وتحسين معدلات الرغبة وتحقيق رضا وولاء العملاء في سوق خدمات التدقيق، وتعد جودة التدقيق هدف كل ممارس وأحد مجالات التمايز بين مكاتب التدقيق.

ح- **زيادة الثقة في تقرير المراجعة ومصادقية القوائم المالية**: يعد الاهتمام بجودة التدقيق مهم لتدعيم الثقة بتقارير التدقيق وذلك للدور المهم الذي تلعبه هذه التقارير في اصفاء المصادقية في القوائم المالية والتي تستخدم في اتخاذ القرارات من جانب العديد من الاطراف المهمة بعملية التدقيق.

3. مزايا جودة التدقيق:

هنالك عدة مزايا تتمتع بها جودة التدقيق يمكن اجمالها بالنقاط الآتية:

(أبو هين، 2005: 52)

أ. إعطاء تأكيدات معقولة بأن خدمة الاعمال التي يؤديها مكتب المراجعة والتدقيق تتماشى مع المتطلبات المهنية أو معايير التدقيق المتعارف عليها، مع تقليل فرص ارتكاب الاخطاء في عملية التدقيق.

ب. تحسين برنامج عمل مدقي الحسابات، وذلك من خلال اتباعه الارشادات والمعايير الصادرة من الجمعيات المهنية بخصوص الرقابة على جودة التدقيق.

ت. تعد أساليب الجودة في التدقيق من الوسائل المقنعة في اكتساب عملاء جدد لمكتب التدقيق، والمحافظة عليهم وخاصة في ظل المنافسة الشديدة بين مكاتب المراجعة والتدقيق.

ث. يمكن اعتبار المراجعة ذات الجودة العالية جزء مهم من نظام رقابة اصحاب المنشأة وخاصة في حالة عدم قدرتهم على الرقابة المباشرة على تصرفات الادارة في ادارة الوحدة الاقتصادية.

ج. يعد موضوع جودة التدقيق من الموضوعات المهمة والتي تؤدي الى تقدم مهنة المراجع مع ارتقاء مهنة المراجعة مع ارتقاء مستوى الاداء المهني لمكاتب المراجعة والتدقيق، كما انه يساعد الجمعيات

والمؤسسات المهنية من الرقابة والسيطرة على المهنة والنهوض بها وتحسين نظرة المجتمع لها مما ينعكس بالإيجاب على جميع أعضاء المهنة (مشكور وعبد ، 2016: 4) .

4. العوامل المؤثرة في جودة التدقيق:

هناك العديد من الدراسات التي أجريت من أجل البحث عن العوامل التي تؤثر في جودة العملية التدقيقية والتي يمكن تصنيف تلك العوامل بالشكل التالي: (التميمي، 2013: 207-208)

● **مجموعة من العوامل التنظيمية :** والمتمثلة بالتخطيط للعملية التدقيقية وتحديد اجراءات العمل التدقيقي وتحديد حجم العمل التدقيقي ومن ثم تحديد الوقت اللازم لإتمام العملية التدقيقية ومهارة المدقق في تحديد نقطة البداية بالعمل التدقيقي وكيفية انتهاء العمل التدقيقي.

● **مجموعة من العوامل السلوكية:** والمتمثلة بأن يتمتع المدقق بدرجة عالية من الامانة والاستقلالية وان يكون متعاوناً ومتكافئاً مع أعضاء فريقه التدقيقي وان يكون صاحب مقدرة ذهنية عالية ومتفتحة وان يحرص هو مع الادارة على توفير عوامل الجودة في العمل التدقيقي.

● **مجموعة من العوامل الشخصية:** والتي يجب ان يكون المدقق ذا خبرة عملية ولديه من التحصيل العلمي ما يؤهله لممارسة المهنة كأن يكون بكالوريوس أو دبلوم على الأقل في المحاسبة، وان يكون المدقق حريصاً على مشاركته في الدورات التدريبية الخاصة بمهنة التدقيق.

● **مجموعة من الاساسيات العلمية لمهنة التدقيق :** والتي تمثل الالتزام بتطبيق المبادئ المقبولة قبولاً عاماً وبالأخص تطبيق مبدأ الموضوعية والالتزام بالمعايير المهنية للتدقيق وكيفية إعداد التقارير عن الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في النشاط المهني وكيفية الاعتماد على النظام الرقابي الداخلي وقابلية المدقق على اكتشاف الغش والتلاعب.

5. أبعاد جودة التدقيق:

يعد المعيار الدولي رقم (ISA 220) الذي أصدره الاتحاد الدولي للمحاسبين بمثابة مرجع مستمر من الاصدارات نافذة المفعول بشأن قواعد السلوك الاخلاقي ومعايير التدقيق الصادرة عن الاتحاد والذي يهدف الى توفير ارشادات عن جودة التدقيق من خلال تنفيذ سياسات واجراءات رقابة الجودة التي صممت للتأكد من أن عمليات التدقيق كافة التي تمت على وفق المعايير الدولية للتدقيق أو المعايير والممارسات الوطنية.

لذا سوف يتم التطرق الى المعيار الدولي رقم (220) بعنوان رقابة الجودة لأعمال التدقيق:

لقد حدد هذا المعيار عناصر رقابة جودة التدقيق وهي: (الملا ومحسن، 2015: 150-151)

أ- **المتطلبات المهنية:** يجب ان يلتزم الموظفون بمبادئ الامانة والتجرد والاستقلالية والسرية كما هو محدد في دليل اتحاد المحاسبين الدولي (القواعد الاخلاقية لمهنة المحاسبة) يجب وضع السياسات والاجراءات التي تؤكد وتضمن بأن جميع الموظفون ملتزمون بمبادئ الاستقلالية والموضوعية والنزاهة والاستقامة والسرية والسلوك المهني، ومن الاهمية بمكان توجيه الموظفين بالالتزام بقواعد اخلاقيات المهنة، وتعد الاستقلالية حجر الزاوية في الممارسة العملية كما أن الصفات المتصلة بها كالموضوعية

والاستقامة تعدان ضروريين للمحافظة على الاستقلالية من حيث الجوهر والمظهر. ولكي يكون مراقب الحسابات مستقلاً يجب أن يكون أميناً من الناحية الذهنية، بعيداً عن أية التزامات أو مصالح مالية في المؤسسة الخاضعة للتدقيق.

ب- **المهارة والكفاءة:** ينبغي أن يوظف في المنظمات أو شركات التدقيق موظفون مؤهلون من ذوي الخبرة والمهارة اللازمة، تتوفر لديهم المعايير الفنية والكفاءة المهنية لتنفيذ المهام المطلوبة ويقسم إلى التوظيف، التطوير المهني. (التميمي، 2013: 205-206).

ت- **توزيع المهام:** يجب أن تعهد أعمال التدقيق إلى أفراد يمتلكون درجات من التدريب الفني والكفاءة المهنية المطلوبة من خلال توزيع الأعمال فيما بينهم وكما يأتي:

- تحديد عدد الموظفين المطلوبين لكل عملية تدقيق وعلى أساس الوقت والتكلفة.
- تحديد الموظفين الذين تتناسب قدراتهم وخبرتهم مع طبيعة العمل المكلفين به.
- تهيئة تقديرات الوقت اللازم لكل عملية التدقيق لغرض تحديد متطلبات القوى العاملة ومن ثم جدول أعمال التدقيق.

• إعطاء أهمية مناسبة عند توزيع المهام على الأفراد لعملية التدقيق.

ث- **التوجيه والإشراف:** يجب أن يتوافر التوجيه والإشراف الكافيان للمهمة على جميع المستويات بحيث توفر القناة المعقولة لمنظمة التدقيق في تنفيذ المهام بالجودة المطلوبة، وأن يكون هناك تخطيط مسبق للإشراف ومشاركة الأفراد بالإشراف لكسبهم الخبرة والمهارة، كما يجب أن تتم الاستعانة بذوي الخبرة من المستشارين بالخبراء كما استلزم الأمر لتوجيه الأفراد العاملين وهي من الضوابط على مهمة التدقيق الموضوعية من قبل مدقق الحسابات، وبما يلائم طبيعة العمل المكلف به وفي ضوءها يتم التأكد من تحديد أهداف ونطاق التدقيق. (ذنيبات، 2009: 60) .

ثانياً: الإبلاغ المالي

1. مفهوم الإبلاغ المالي:

أن مفهوم الإبلاغ المالي يعني الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بواسطة التقارير المالية (وناس، 2013: 2) .

وقد وصف المعهد الأمريكي للمحاسبين الأمريكيين وضمن تقرير للجنة التي شكلها عام 1991 لغرض تحسين الإبلاغ عن الأعمال هو عملية تقديم معلومات متعلقة بالوحدة الاقتصادية إلى مستخدميها من خلال تفاعل مجموعة من العناصر المختلفة التي تعمل معاً بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة ، وتمثل الكشوفات المالية أحد عناصرها (تقرير جينكز، 1994: Ch1).

وقد عرف FASB (مجلس معايير المحاسبة المالية) في بيانه رقم (1) بعنوان (مفاهيم الإبلاغ المالي في الوحدات الاقتصادية) الإبلاغ المالي بأنه الأنشطة التي تعتمد لخدمة حاجات مستخدمي المعلومات المالية التي يحتاجون إليها من المنشأة (سالار، 2006: 31).

ويصفه (الشمري، 2003: 26) بأنه عملية إعداد المعلومات المالية ذات الغرض العام وإيصالها الى جميع الاطراف الذين هم خارج الوحدة ولا يملكون مصدراً اخرأ لطلب المعلومات المالية عن الوحدة الاقتصادية. أما (زويلف، 2006: 229) فتشير الى ان هناك اتجاهين في الادب المحاسبي لتحديد مفهوم الإبلاغ المالي ، الاول : ينظر اليه كإفصاح محاسبي، وهذا يعني التركيز على اهمية التقارير المالية وما يراد منها من معلومات وكيفية توصيلها للأطراف المستفيدة بأفضل السبل ، أما الثاني : فيعتبر الإبلاغ المالي مفهوم اوسع من الافصاح ، أذ يرى ان الإبلاغ المالي هو مفهوم يتضمن الافصاح ويعرف الإبلاغ المالي بأنه مجموعة من العناصر المختلفة هدفها النهائي توفير معلومات لمساعدة مستخدمي المعلومات في مختلف القرارات (Henderson et al ., 2004:216).

وبناءً على ذلك يمكن القول بأن الغرض الرئيسي للإبلاغ المالي على مر الزمن هو توفير وإيصال معلومات مفيدة لصنع القرارات الاقتصادية (Wolk et al., 2004:172) .

ويشير الإبلاغ المالي عند البعض الى عمليات توفير المعلومات المفيدة للأطراف التي لها مصالح مع المنشأة لمساعدتهم في صنع قراراتهم الاستثمارية والائتمانية وتساعدهم في تقدير حجم عدم التأكد للتدفقات النقدية المحتملة (المزوري والشجيري، 2010: 2).

واتفق (وناس، 2013: 2) مع هذا المفهوم وعرف الإبلاغ المالي بأنه قياس البيانات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية والافصاح عنها كمعلومات لغرض إيصالها الى الادارة واصحاب المصالح لمساعدتهم في ترشيد قراراتهم. ويرى (العاني، 2004: 39) الإبلاغ المالي بأنه ذلك النظام المسؤول عن تنظيم المحاسبة والذي يتكون من مجموعة من العناصر المحاسبية وغير المحاسبية التي تستهدف تجهيز المعلومات المفيدة لمجموعة من الاطراف المستفيدة.

2. أهداف الإبلاغ المالي :

لقد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية الامريكية (FASB) في بيان مفاهيم المحاسبة المالية رقم (1) الاهداف الرئيسة للإبلاغ المالي على النحو الاتي: (لطفي، 2005: 214-215)

أ- توفير المعلومات المالية التي تفيد في اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية، اذ يجب ان تتضمن التقارير المالية المعلومات المالية التي تساعد المستثمرين الحاليين والمرقبين والدائنين في اتخاذ قرارات خاصة تساعدهم في مجال الاستثمار والائتمان.

ب- توفير المعلومات المالية التي تفيد في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية بهدف المفاضلة بين التدفقات الحالية والتدفقات المستقبلية ، وتحديد توقيت التدفقات النقدية وحالة عدم التأكد للمستحقات النقدية من مقسوم ارباح وعوائد بيع الاستثمارات (Keiso et al., 2007:5)

ت- الدقة في الإبلاغ عن موارد المنشأة الاقتصادية والاحداث والظروف التي تؤكد على هذه الموارد والمطالبة بها (Dykman et al., 1998:33).

ث- تقديم معلومات للمستثمرين الحاليين والمرتبين التي تساعدهم في تقدير قدرة الشركة على دفع مقسوم الارباح في المستقبل كما يرغب هؤلاء في الحكم على مدى نجاح المنشأة بالشكل الذي يزيد من سعر السهم (Libby et al ., 2001:53)

3. ابعاد جودة الإبلاغ المالي:

تعني الجودة مجموعة الصفات المميزة للمنتج أو (النشاط أو العملية أو المؤسسة أو الشخص) والتي تجعله ملبياً للحاجات المعلنة والمتوقعة أو قادراً على تلبيتها، بقدر ما يكون المنتج ملبياً للحاجات والتوقعات نصفه منتجاً جديداً أو عالي الجودة أو رديئاً، يعبر عن الحاجات المعلنة في عقد الشراء أو البيع بمواصفات محددة للمنتج المراد شراؤه أو بيعه (علي ، 2008).

اما في مجال جودة الإبلاغ المالي على وجه الخصوص فيرى (FASB) بأنها انعكاس لمجموعة من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية معتمداً على المصادقية وعلاقتها بهذا الموضوع باعتبار رئيس لها بالإضافة الى مجموعة اخرى من خصائص الجودة .

وسوف يتم اختيار خاصية المصادقية والتوقيت المناسب والملائمة لغرض تمثيل وقياس جودة الإبلاغ المالي للشركة عينة البحث، وادناه شرح موجز لهذه الخصائص: (الحيالي وآخرون ، 2006: 134).

أ- **المصادقية** : اي يمكن الثقة فيها والاعتماد عليها وتتكون من ثلاث خصائص فرعية ايضاً هي:

• القابلية للتحقق: المعلومات الصادقة يجب ان تكون قابلة للمراجعة والتحقق وامكانية مراجعتها حتى يمكن الاعتماد عليها .

• صدق التمثيل : المعلومات الصادقة يجب ان تمثل او تصور المضمون الذي تهدف اليه تمثيلاً صادقاً.

• الحياد: الإبلاغ المالي يجب ان يتضمن معلومات بعيدة عن التحيز اي تكون محايدة لا تغلب فيها مصلحة فئة على فئة اخرى مثلاً اذا غلبنا مصلحة مجلس الادارة على مصلحة المساهمين فأن المعلومة غير حيادية (رضوان، 2009: 24-25).

ب- **التوقيت المناسب**: أن الإبلاغ المالي لا يمكن ان يكون فعالاً مالم يتم مراعاة التوقيت المناسب لعرض المعلومات . اذ تعد خاصية التوقيت المناسب احد عناصر الملائمة لعرض المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات قبل فقدانها القدرة على التأثير في القرار (Bazlel & Nekolia, 2007:42) .

ويعد التوقيت المناسب لتقديم المعلومات المحاسبية الى الاطراف المستفيدة من الخصائص المهمة والاساسية التي تزيد من امكانية الاستفادة من المعلومات المقدمة ، اذ ان تقديم المعلومة في الوقت المناسب يعد من متطلبات الإبلاغ المالي اذ يرفع من قدرة الإبلاغ المالي في التأثير في قرارات المستخدمين التي يسعى الإبلاغ المالي الى خدمتها (المزوري والشجيري ، 2010: 3)

ت- **الملائمة**: يتحقق معناها اللغوي إذا تفهم متلقو المعلومات المعنى المقصود من المعلومات والذي يعد الهدف الاساسي للإبلاغ المالي وتقضي الملائمة وجوب امكانية الاعتماد على المعلومات بطريقة

مفيدة او ارتباطها المقيد بالتصرفات او النتائج المرغوب في تحقيقها ، ولكي تكون المعلومة ملائمة يجب ان تكون ذات معنى بشكل كاف للتأثير على قرارات الاعمال (Reimess,2011:52).

وتمثل الملائمة خاصية رئيسة في مجال الإبلاغ المالي والتي تعني قدرة المعلومات المقدمة في التأثير بالقرار من خلال احداث التغيير في القرار نتيجة تقديم المعلومة .

المبحث الثالث

عرض نتائج البحث وأختبار الفرضيات

أولاً: تحليل استجابات افراد عينة البحث لأبعاد جودة التدقيق

تظهر النتائج المبينة في الجدول (1) ، ان الوسط الحسابي للأبعاد الاربعة (المتطلبات المهنية ، المهارة والكفاءة، توزيع المهام، التوجيه والاشراف) قد بلغ (3.45، 3.92، 3.02، 3.87) وبانحراف معياري (1.04 , 0.57 , 1.97 , 0.11) على التوالي، ويظهر من ذلك ان الوسط الحسابي لهذه الأبعاد اكبر من الوسط الفرضي البالغ (3) . مما يدل ان هذا المتغير بأبعاده يعد واضحاً بشكل كبير من قبل افراد العينة، ويعزى ذلك الى ارتفاع مستوى الادراك لديهم وامتلاك رؤية واضحة بدرجة كبيرة حول هذا المتغير وأبعاده. وبذلك يمكن القول ان استجابات عينة البحث كانت ايجابية وهم متفقون تماماً حول فقرات أبعاد هذا المتغير والجدول (1) يوضح ترتيب الأهمية النسبية للأبعاد السابقة:

جدول (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب الأهمية النسبية لأبعاد جودة التدقيق

الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب النسبي
المتطلبات المهنية	3.45	0.11	الثالث
المهارة والكفاءة	3.92	1.97	الاول
توزيع المهام	3.02	0.57	الرابع
التوجيه والاشراف	3.87	1.04	الثاني

المصدر: إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الالكترونية.

ثانياً: تحليل استجابات افراد عينة البحث لأبعاد جودة الإبلاغ المالي

تشير النتائج الواردة في الجدول (2) ، ان الوسط الحسابي للأبعاد الثلاثة (المصادقية ، التوقيت المناسب، الملائمة) قد بلغ (3.68 , 3.48 , 3.43) وبانحراف معياري

(0.29 , 1.01 , 0.29) على التوالي، ويظهر من ذلك ان الوسط الحسابي لهذه الأبعاد اكبر من الوسط الفرضي البالغ (3) .

مما يدل ان هذا المتغير بأبعاده يعد واضحاً بشكل كبير من قبل افراد العينة، ويعزى ذلك الى ارتفاع مستوى الادراك لديهم وامتلاك رؤية واضحة بدرجة كبيرة حول هذا المتغير وأبعده. وبذلك يمكن القول ان استجابات عينة البحث كانت ايجابية وهم متفقون تماماً حول فقرات أبعد هذا المتغير والجدول (2) يوضح ترتيب الأهمية النسبية للأبعاد السابقة:

جدول (2) ترتيب الأهمية النسبية لأبعاد جودة الإبلاغ المالي

الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب النسبي
المصادقية	3.43	0.96	الثالث
التوقيت المناسب	3.48	1.01	الثاني
الملائمة	3.68	0.29	الاول

المصدر: إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الالكترونية.

ثالثاً: تحليل علاقات الارتباط والأثر بين متغيري البحث

تنصب هذه الفقرة على قياس علاقات الارتباط واختبارها بين المتغيرات التي تضمنتها فرضيات البحث الرئيسية ، وما انبثق عنها من فرضيات فرعية ، وذلك باستخدام عدد من الاساليب الاحصائية وعلى النحو الاتي:

أ. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

بعد اجراء المعالجات الاحصائية، تم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول (3):

جدول (3)

علاقات الارتباط بين متغيري البحث

قيمة t الجدولية	أبعد جودة التدقيق				جودة التدقيق	المستقل التابع
	التوجيه والاشراف	توزيع المهام	المهارة والكفاءة	المتطلبات المهنية		
2.75	0.63	0.76	0.55	0.64	0.73	الإبلاغ المالي
قيمة t المحسوبة الثقة 99%	3.78	4.50	3.40	4.32	6.54	قيمة t المحسوبة

المصدر: إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الالكترونية.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) ، وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين متغيري البحث الرئيسة عند مستوى معنوية (1%) . اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.73)، وان ما يدعم ذلك ان قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط بين المتغيرين والبالغة (6.54) اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.75). مما يعني ان زيادة اهتمام عينة البحث بمتغير جودة التدقيق سوف يسهم وبشكل كبير في تحقيق جودة الإبلاغ المالي للمصارف عينة البحث. وما يكمن ملاحظته في الجدول اعلاه ايضا، وجود علاقة ايجابية قوية بين متغير جودة الإبلاغ المالي وكل بعد من أبعد جودة التدقيق عند مستوى معنوية (1%) ، وما يدعم ذلك ان قيمة t المحسوبة لكل بعد بلغت (4.32 ، 3.78 ، 4.50 ، 3.40) على التوالي وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.75). مما يستدل من ذلك قبول الفرضية الرئيسة الاولى والتي مفادها : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين جودة التدقيق بأبعاده وجودة الإبلاغ المالي بأبعاده.

2. اختبار الفرضية الرئيسة الثانية :

لغرض قياس علاقة الاثر بين متغيري البحث الرئيسة ، فقد استخدم الباحث اختبار (f) ، كما تم استخدام معامل التفسير (R^2) لقياس نسبة ما تفسره جودة التدقيق من تغيرات في جودة الإبلاغ المالي في عينة البحث. وبعد اجراء المعالجات الاحصائية ، تم التوصل الى النتائج المبينة في جدول (4).

جدول (4)

علاقات التأثير بين جودة التدقيق وأبعد جودة الإبلاغ المالي

قيمة f الجدولية	أبعاد جودة التدقيق				جودة التدقيق	المستقل التابع
	التوجيه والاشراف	توزيع المهام	المهارة والكفاءة	المتطلبات المهنية		
7.55	0.18	0.23	0.39	0.27	0.35	جودة الإبلاغ المالي
درجة الثقة	16.1	17.2	15.4	19.2	48	قيمة f المحسوبة
99%	0.44	0.56	0.67	0.45	0.56	معامل التفسير R^2

المصدر : إعداد الباحث وفقاً لنتائج الحاسبة الالكترونية.

بملاحظة النتائج الواردة في الجدول (4) يتبين:

أ- ان جودة التدقيق حققت أثراً قوياً في جودة الإبلاغ المالي، وهذا ما تؤشره قيمة (f) المحسوبة والبالغة (48) وهي اكبر من الجدولية البالغة (7.55) . مما يعني وجود علاقة اثر بين المتغيرين وذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (1%).

ب- ان نسبة ما تحدثه جودة التدقيق من تأثير في جود الإبلاغ المالي (R^2) بلغت (0.56) . اما النسبة المتبقية والبالغة (44%) فأنها تعزى الى مساهمة متغيرات أخرى.

ت- ان قيمة (f) المحسوبة لأبعاد جودة التدقيق بلغت (16.1 ، 17.2 ، 15.04 ، 19.2) على التوالي ، وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (7.55) . مما يعني وجود علاقة اثر ذ دلالة احصائية عند مستوى معنوية (1%) بين كل بعد من أبعد جودة التدقيق وجودة الإبلاغ المالي.

ث- كما يتضح من قيمة معامل التفسير البالغة (0.44 ، 0.56 ، 0.67 ، 0.45) ، ان نسبة ما تفسره الأبعاد المذكورة من التغيرات التي تطرأ على جودة الإبلاغ المالي بلغت (46% ، 44% ، 56% ، 67%) على التوالي، اما النسب المتبقية والبالغة (54% ، 56% ، 44% ، 33%) تعود لمساهمة متغيرات اخرى.

وبناءً لما تقدم ، يمكن الاستدلال على قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي مفادها توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية بين جودة التدقيق بأبعاده وجودة الإبلاغ المالي وأبعده.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات

- 1- يتبين من النتائج النظرية ان هنالك اهمية واضحة لأبعاد جودة التدقيق وجودة الإبلاغ المالي.
- 2- اظهرت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين أبعاد جودة التدقيق وأبعاد جودة الإبلاغ المالي.
- 3- وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لجودة التدقيق في جودة الإبلاغ المالي في المصارف عينة البحث، وقد بلغت نسبة ما تحدثه من تأثير (56%)، مما يساعد ذلك بالاهتمام بالمعايير المهنية والكفاءة التي تؤدي الى تحقيق جودة الإبلاغ المالي .
- 4- كشفت نتائج البحث وجود اتفاق تام بين افراد العينة على الاهتمام بأبعاد جودة التدقيق في تحقيقها لجودة الإبلاغ المالي، وهذا ما أكدته نتائج التحليل الاحصائي للأبعاد المعتمدة.
- 5- اتضح من خلال التحليل الاحصائي والنتائج المتحققة، أن بعد المهارة والكفاءة كان واضحاً بدرجة كبيرة لدى افراد عينة البحث، لحصوله على المرتبة الاولى من حيث الترتيب والاهمية النسبية.
- 6- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي المتحققة، ان بعد الملائمة كان واضحاً بدرجة كبيرة لدى افراد العينة لحصوله على المرتبة الاولى من حيث الترتيب والاهمية النسبية.

ثانياً: التوصيات

- 1- تعزيز دور وفاعلية جودة التدقيق بأبعاده، واستمرارية العمل بها من المصارف عينة البحث وعلى نحو افضل.
- 2- ضرورة تبني وتطبيق جودة التدقيق من قبل منظمات الاعمال عموماً والمنظمات الخدمية على وجه الخصوص، كونها تعزز وتدعم الثقة والاطمئنان بالتقارير المالية التي يوفرها الإبلاغ المالي.

3- التأكيد على اهتمام المصارف عينة البحث ببعد توزيع المهام وأيلاء الاهتمام الأكبر عن طريق التركيز على التحصيل العلمي والخبرة المهنية عند تعيين المدققين فضلا عن الاهتمام ببرامج وسياسات التطوير المهني التي يحتاجها المدققين.

4- ضرورة اهتمام المصارف عينة البحث ببعد المصادقية من خلال توفيرها للمعلومات المالية المعبرة تعبيرا صادقا عن الحقائق والاحداث المالية فضلا عن تحديدها لحجم ونوع الالتزامات المالية وكيفية سداد او الوفاء بتلك الالتزامات.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

الاهدل، عبد السلام سليمان (2008)، العوامل المؤثرة على جودة المراجعة الخارجية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة.

ترف، لطيف رحيم (2011)، دور جودة التدقيق الخارجي في استقرار اسواق المال، بحث مقدم الى هيئة الامناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين لنيل درجة الدكتوراه المحاسبة القانونية ، العراق.

التميمي، جمانة حنظل (2013)، العوامل المؤثرة في جودة العملية التدقيقية _ دراسة ميدانية في الكليات والمراكز البحثية في جامعة البصرة، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، المجلد 5، العدد 10.

حسنين، طارق محمد وقطب، احمد سباعي (2003)، دراسة تحليلية لعوامل ونماذج قياس جودة التدقيق والرقابة الخارجية عن الحسابات، مجلة المحاسبة والتأمين، العدد 60.

الحيالي، صدام محمد وحسين، سطم صالح والكسب ، علي ابراهيم (2006)، أثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 2 ، العدد 3. الذنبيات، علي عبدالقادر (2009) ، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية ، المطبعة الثانية، مكتبة افنان، عمان.

رضوان ، حنان (2009) ، مبادئ المحاسبة المالية القياس والإفصاح في القوائم المالية، إثراء للنشر والتوزيع، مكتبة الجامعية، الشارقة، الطبعة الأولى، الأردن.

سالار، جيوار احمد (2006) ، اهمية جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية لمستخدميها _ دراسة على عينة من المستخدمين في منظمات اربيل ، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل.

الشمري، حيدر علوان (2003) ، دراسة للإبلاغ المالي الحكومي المركزي والادارات المحلية: أنموذج مقترح باستخدام مدخل القرار ، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

العاني ، معاوية كريم (2004)، اثر الاطار الثقافي في نظام الإبلاغ المالي العراق حالة دراسية ، *اطروحة دكتوراه*، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد.

علي، عبد الرحمن (2008) ، جودة خدمة المراجعة : دراسة ميدانية تحليلية للعوامل المؤثرة فيها من وجهة نظر المراجعين ، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، الاقتصاد والادارة، المجلد 22، العدد 1 .

لطفي، أمين السيد أحمد (2005) ، *مسؤوليات واجراءات المراجع في التقرير عن الغش والممارسات المحاسبية الخاطئة*، الدار الجامعية، الإسكندرية.

اللهيبي، اسراء كاظم وخلف، صلاح نوري (2013)، أنموذج مقترح لتفعيل دور الهيئات المنظمة لمهنة التدقيق في تحقيق جودة التدقيق، *مجلة دراسات محاسبية ومالية*، المجلد 8، العدد 23.

المزوري، عايد حسن والشجيري، محمد حويش (2010)، أثر جودة الإبلاغ المالي في قيمة المنشأة دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة بسوق العراق للاوراق المالية، *مجلة كلية الرافدين الجامعة* ، العدد 26.

مشكور، سعود جايد وعبد ، حيدر عباس (2016)، علاقة نظام الحوكمة بجودة التدقيق واثرها في محاسبة الفساد المالي والاداري- دراسة عملية في عينة مختارة من المدققين، *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية*، العدد 24.

الملا ، عبد الرحمن مصطفى ومحسن، وسام ياسين (2015) ، متطلبات المشاركة بالمعرفة لتعزيز رقابة جودة التدقيق في ديوان الرقابة المالية الاتحادي (دراسة ميدانية)، *مجلة العلوم الاقتصادية والادارية* ، المجلد 21، العدد 86.

وناس ، خلود عاصم (2013)، أنموذج مقترح للإبلاغ المالي عن راس المال الفكري في عينة من المصارف الخاصة في العراق، *مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية*، المجلد 15، العدد 3.

ثانياً: المصادر الأجنبية

Bazley ,J. & Nikolia ,L .(2007), *Intermediate Accounting*, Thomson, 10th Edition, 2007.

Kadous , K. (2000), The Effects Of Audit Quality & Consequence Severity On Juror Evaluations Of Auditor Responsibility For Plaintiff Losses , *The Accounting Review* , Vol . 75 , No . 4 , July.

De Angelo, L. ,1981, Auditor Size And Audit Quality" *Journal Of Accounting & Economics*.

Kieso , D.; Weygandt , J. & Warfield ,T.(2007) , *Intermediate Accounting*, Wiley, United States Of America.

Wolk, H.; Dodd, J. & Tearney, M. (2004) , ***Accounting Theory***, South–Western, United States Of America, 2004.

Henderson, S. ; Worny , K .& Smith, P. (2004), ***Financial Accounting Theory – It's Nature And Development***, 2^{ed}, Longman Cheshire, Australia.

Dyckman,T .; Dukes,R. & Davis, C.(1998) , ***Intermediate Accounting***, Fourth Edition, Volume 1, Mcgraw – Hill, Irwin.

Libby, R.; Libby, A. & Short, D. (2001) , ***Financial Accounting***, Third Edition, Mcgraw – Hill, Irwin.

Reimess, J. (2011) , ***Financial Accounting – A Business Process Approach***, Pearson, United States Of America,.

AICPA, ***Jenkins Report***, 1994. Available Online At:

<https://www.rutgers.edu/accounting/raw/aicpa/business/main.htm>.